فان المنافقين حذروا الكفر ومنحوا الاسلام فالله يحكم بينكم
يوم القيمة بما يعلمه منكم من البواطن ولن يجعل الله للكفرين على
المومنين سبيلا حجة في الاخره اوظهورا واستيلاء كلمنا في الدنيا
ان المنفقين يخدعون الله يزعمون الباطل كما يحلفون يوم
القيمه انهم على الاستقامه وهو خادعهم مجازيهم على خداعهم
او نعاملهم معاملة المخادع في الدنيا بامهالهم واستدراجهم
في طغيانهم او في الاخرة بانهم يعطون نورا يوم القيمه فاذا
مشوا قليلا يطفا نورهم واذا قاموا الى الصلوة قاموا كسالى
متثاقلين كالمكره يراءون الناس ليحسبوهم مومنين لا لاخلاص
ومطاوعة امر الله صفة كسالى او مستانفه ولا يذكرون الله
الا قليلا لانهم يفعلونه ريا ولو ارادوا بذكر القليل وجه الله
لكان كثيرا وقيل لان ذكرهم باللسان فقط وقيل المراد من الذكر
الصلوة اولا يذكرون الله بالتسبيح والتهليل الا على وجه الندرة
مذبذبين بين ذلك مترددين متحيرين بين الكفر والايمان حال
من واو الجمع اي يراوهم غير ذكرهم الا قليلا مذبذبين لا الى
هولاء ولا الى هولاء لا منضمين الى المومنين ولا الى الكفرين ليسوا
بمومنين مخلصين ولا مشركين مصرحين ومن يضلل الله فلن تجد له
سبيلا الى الصواب يايها الذين امنوا لا تتخذوا الكفرين اولياء من
دون المومنين فان مصاحبتهم ومصادقتهم واسرار المودة اليهم
صنيع المنافقين فلا تكونوا مثلهم اتريدون ان تجعلوا لله عليكم
سلطانا مبينا حجة بينة في عقابكم بموالاتكم اياهم ان المنافقين
في الدرك الاسفل من النار هي الطبقه التي في قعر جهنم او توابيت
من حديد مقفلة في النار او بيوت مقفلة عليهم من فوقهم وتحتهم
ولن تجد لهم نصيرا يخرجهم منها الا الذين تابوا من النفاق واصلحوا
العمل واعتصموا بالله وثقوا به والتجوا اليه واخلصوا دينهم لله
من شوائب الريا فلا يعملون الا لله فاولئك مع المومنين في درجتهم
يوم القيمه وسوف يؤت الله المومنين اجرا عظيما فيشاركونهم
فيه ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم وامنتم ايتدفع به ضررا

او يتجلى

٧٨

او يتجلب به نفعا وهو الغني المتعالي لا كالملوك فمن اخرج نفسه
عن حد شبهها الباعث للمرء له فلا يرهان ولا يجد ل قيل تقديم
الشكر لان الناظر يدرك نظره في النعم يعرف ان لها منعما فيشكر وان لم
يعرفه زياده معرفه ثم تعدى به الى زيادة النظر في معرفته والتصديق به
فاذن ما يجب على الغيب فالشكر ابهم اصل التكلف من الايمان وغيره
وكان الله شاكرا يرضى بالقليل عليما بظاهركم وباطنكم
لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم
اي الا جهر من ظلم بالدعا على الظلم وقيل هو من شتم يشتم
مثله والبادي ظالم والاصح انها نزلت فيمن ضاف احدا فلم يوديه
حقا ضيافته فلما خرج اخبر الناس فرخص الله شكايته وكان
الله سميعا لدعا المظلوم عليما بفعل الظالم ان تبدوا خيرا عمل
برا او تخفوه او تعفوا عن سوء بما يكم من احسكم فان الله كان
عفوا لمن عفى قديرا على الانتقام وهو اشارة الى حث المظلوم
على التعفو وان جاز له العقاب ان الذين يكفرون بالله ورسله
ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله بان يومنوا به ويكفروا
برسله ويقولون نومن ببعض اي ببعض الانبيا ونكفر ببعض
اي ببعضهم ويريدون ان يتخذوا بين ذلك اي الايمان والكفر سبيلا
وسطا ولا واسطة بين الكفر والايمان وهم اليهود والنصارى
اولئك هم الكفرون الكاملون في الكفر ما نقص ذلك الايمان من كفرهم
شيئا حقا مصدر موكد لغيره واعتدنا للكفرين عذابا مهينا
والذين امنوا بالله ورسله ولم يفرقوا بين احد منهم في الايمان بهم
اولئك سوف نوتيهم اجورهم وكان الله غفورا لذنوبهم رحيما
عليهم بتخفيف حسناتهم يسئلك اهل الكتاب ان تنزل عليهم
كتابا من السما قالت اليهود ان كنت صادقا فاتنا بكتاب من السما
جمله او صحفا مكتوبه بخط سماوي فقد سالوا موسى اكبر من ذلك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)